

بيروت في 15 شباط 2013

مهاجمة معترضين على خرق القانون 174... من يحمي من يرفض خرق القانون؟ من يحمي القانون 174؟

ليل أمس الخميس 14 شباط 2013، تعرضت الإعلامية دلّال معوّض للشتم والإهانة والطرّد من قبل صاحب ملهى "الديكتاتور" في مار مخايل لمطالبتها باحترام قانون منع التدخين.

وفي التفاصيل، أن دلّال ومجموعة من أصدقائها قصدوا الملهى المذكور، وهو مؤلف من منطقة مفتوحة وأخرى مغلقة، لتمضية سهرة "عيد الحب" وإختاروا المنطقة المفتوحة حيث كان الرواد يدخنون لكن ذلك لم يزعجهم لأنه لا يشكل خرقاً للقانون 174 إلى أن بدأ الرواد في المنطقة المغلقة بالتدخين. صورت دلّال المخالفة وإتصلت بالشرطة السياحة على 1735 لرفع شكوى، وطلبت الحديث إلى مدير الملهى للمطالبة باحترام القانون 174. إلا أن المدير، الذي تبين أنه المالك أيضاً، لم يتقبل الشكوى فتجهج على دلّال وطلب منها مغادرة الملهى إذا كانت منزعجة إفساحاً في المجال أمام رواد آخرين. ولم يتوقف عند هذا الحدّ بل إستمر بإهانتها وهي تغادر الملهى وإصطدم مع أصدقائها. ويمكن الإطلاع على المزيد نت التفاصيل عبر زيارة صفحة Law 174 – No Smoking Lebanon على الفايسبوك.

على ضوء هذه الحادثة الخطيرة التي تنذر بإنقلاب المقاييس حيث المتمسك بتطبيق القانون يعاقب ويهان والمخالف يكرم ولا يحاسب، وفي ظل تحول تطبيق القانون إلى إستثناء وخرقه إلى قاعدة، يهّم "إتحاد نقابات المهن الحرة" و"الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174" و"مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت" و"جمعية حياة حرة بلا تدخين" أن يسألوا الوزراء المعنيين بمراقبة تطبيق القانون 174، مروان شربل وفادي عبود ونقولا نحاس وعلي حسن خليل: من يحمي المواطنين النموذجيين الراضين لخرق قانون أقره الشعب اللبناني عبر ممثليه في البرلمان؟ من يحمي اللبنانيين من مضار التدخين السلبي في ظل إستمرار الفلتان الذي بدأ في فترة الأعياد وتوسعه ليشمل معظم المؤسسات السياحية؟ من يحمي صورة لبنان "الحضاري" أمام سياح نسعى لجذبهم بحملات إعلانية وتسويقية؟ من يحمي ما تبقى من هيبة للدولة اللبنانية من السقوط في ظل عجزها حتى عن تطبيق قانون الحد من التدخين؟

لقد طفح الكيل، ولن نسكت بعد اليوم. لذا سننتقل قريباً من لغة البيانات الإعلامية إلى التحركات الميدانية، لأنه "إذا سكّت أهل الحق عن الباطل ظنّ أهل الباطل أنّهم على حق!".